اوروبا تعرض على طرابلس تحسين العلاقات لانهاء قضية الايدز

تعديل حكومي بليبيا يشمل الاقتصاد والعدل ويبقي حقيبة النفط «شاغرة»

■ طرابلس ـ «القدس العربي» ـ وكالات: ذُكر في ليبيا ان مؤتمر الشعب العام في ليبيا أجرى تعديلا وزاريا لتغيير وزراء المالية والاقتصاد والعدل.

وجاء في بيان أصدره مؤتمر الشعب العام أنه تم تعيين محمد على الحويج الذي كان نائبا لرئيس الوزراء وزيرا للمالية خلفا لاحمد محمد منيسي.

وأضاف البيان الذي نشرته وكالة الجماهيرية للانباء وأعلنه التلفزيون الليبي أنه تم تعيين على عبد العزيز العيساوي وزيرا للاقتصاد والتجارة والاستثمار خلفا للطيب الصافي الطيب. كما أصبح مصطفي محمد عبد الجليل وزيرا للعدل خلفا لعلى عمر أبو بكر.

وأضاف البيان أن عبد الحفيظ محمود الزليطني أصبح نائبا لرئيس الوزراء. كما احتفظ رئيس الوزراء البغدادي على المحمودي بمنصبه.

وما زالت ليبيا العضو في منظمة أوبك بلا وزير للنفط وهو المنصب الذي ألغي خلال تعديل وزاري في اذار/مارس عام 2005.

ويضع في واقع الامر شكري غانم رئيس مؤسسة النفط الوطنية الليبية سياسة النفط في البلاد.

وقد يكون لوزارة العدل دور رئيسي في التعامل مع قضية الممرضات البلغاريات والطبيب الفلسطيني المتهمين بتعمد اصابة مئات الاطفال بفيروس «اتش.اي.في» المسبب للايدز والذين حكم عليهم بالاعدام بعد ادانتهم.

وأدين الستة في كانون الاول/ديسمبر بتعمد اصابة الاطفال بالفيروس في مستشفى ببنغازي في شرق ليبيا. وأصيب أكثر من 430 طفلا وتوفي منهم نحو 50.

واستأنف الستة الحكم أمام المحكمة العليا ومن المتوقع صدور الحكم في الاسابيع القليلة المقبلة.

ويمكن أن يغير المجلس الاعلى للقضاء في ليبيا وهو هيئة قضائية استشارية يرأسها وزير العدل حكم المحكمة العليا.

وأثار حكم الاعدام انتقادات فورية من الحكومات الغربية والجماعات المدافعة عن حقوق الانسان وكانت بلغاريا التي انضمت الى الاتحاد الاوروبي هذا الشهر من أشد المنتقدين.

وعبر وزراء خارجية 27 دولة اعضاء الاتحاد الاوروبي عن «قلق بالغ» تجاه حكم محكمة جنائية ليبية الشهر الماضي ووصفوه بانه غير مقبول قائلين انه تجاهل دليلا قويا من خبراء دوليين معروفين.

وفي بيان صدر بعد مباحثاتهم في بروكسل دعا الوزراء لاصدار قرار نزيه وعاجل في القضية يؤدي الى اطلاق فوري لسراح خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني.

وقال البيان «وفي هذا الاطار فان العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وليبيا يمكن ان تشهد مزيدا من التطور».

وأدينت الممرضات الخمس والطبيب في كانون الاول/ديسمبر بتعمد اصابة أطفال بفيروس «اتش.اي.في» بمستشفى في بنغازي في شرق ليبيا.

وأصيب أكثر من 430 طفلا بالفيروس ولقي 50 على الاقل منهم حتفهم.

والقى بعض العلماء الغربيين باللائمة على الاهمال وانخفاض مستوى النظافة بالمستشفى في الاصابة بالفيروس وقالوا ان الممرضات والطبيب كانوا مجرد كبش فداء.

وقال دبلوماسيون في بروكسل ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي سيتوخون الحذر تجنبا لتصعيد الموقف بعد ان أعربت ليبيا عن غضبها بشأن قرار أقره البرلمان الاوروبي الاسبوع الماضي يحث دول الاتحاد على مراجعة علاقاتها بالدولة الغنية بالنفط ما لم يتم الافراج عن المدانين الست.

وقال وزير الخارجية الليبي محمد عبد الرحمن شلقم يوم السبت ان طرابلس لن توافق على مطالب اوروبية «غير عادلة» حيث سيعني ذلك التدخل في عمل القضاء. لكنه ذكر ان الاحكام الصادرة ليست نهائية حيث لا يزال هناك قرار المحكمة العليا وقرار اخر من المجلس الاعلى للهيئات القضائية.

ومن المتوقع صدور حكم المحكمة العليا في الاسابيع القليلة المقبلة.

وقالت بنيتا فيريرو فالدنر مفوضة العلاقات الخارجية بالاتحاد الاوروبي في مؤتمر صحافي انها كتبت ايضا الى ليبيا للتأكيد على الحاجة للاخذ في الاعتبار ادلة علمية جديدة.

واضافت «السلطات الليبية وعدت بنقل القضية الان الى المحكمة العليا. اعتقد انه من المهم جدا وجود هذه الخطوة».

وقالت بنيتا فيريرو فالدنر ان المفوضية الاوروبية اسهمت بنحو 2,4 مليون يورو (3,11 مليون دولار) في صندوق للمساعدة على ضمان تلقي الضحايا للعلاج الذي يلزمهم.

وقال وزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس للصحافيين في بروكسل ان اسبانيا عرضت ان تتولى علاج بعض الاطفال الليبيين المصابين بالفيروس ولكنه لم يذكر اعدادا محددة.

«لستم وحدكم».. شعار حملة أُطلقت امس بصوفيا يقودها رئيس الصليب الاحمر البلغاري

تقارير: عشرات الشبان المغاربة يقاتلون القوات الامريكية بالعراق

الرباط ـ «القدس العربي» من محمود معروف:

افادت مصادر امنية مغربية ان السلطات المغربية احصت التحاق عشرات من الشبان المغاربة بالعراق للقتال ضد قوات الاحتلال الامريكي فيما تواصل ملاحقتها لشبان اخرين مرشحين لذلك.

ونقلت صحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال (مشارك بالحكومة) عن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية المغربية أن الجهود الأمنية التي بذلتها الاجهزة الأمن منذ الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 «مكنت من تفكيك 13 شبكة إرهابية مرتبطة بالخلايا العراقية وان مصالح الأمن أحصت 84 متطوعاً مغربياً في عمليات الجهاد في العراق، من بينهم 51 شخصاً لايزال البحث جارياً عنهم» وكانت اخر الخلايا التي علنت السلطات عن تفكيكها في مدينة تطوان ومدن اخرى شمال البلاد حيث القت القبض على 26 شابا تقول انه يشتبه في انتمائهم إلى خلية لاستقطاب شبان مغاربة للقتال في العراق.

وصنف المصدر المتطوعين المغاربة للقتال في العراق الذين تم القاء القبض على بعضهم بـ23 متطوعاً تم إبعادهم من سورية بينهم 12 مرتبطين بخلايا منظمة و11 ثم إلقاء القبض عليهم في الحدود السورية العراقية، عندما كانوا يستعدون للالتحاق بالعراق بصفة انفرادية و3 أشخاص تم إبعادهم من ليبيا من بينهم أبي عثمان الملقب بأبي قتادة وعادل الحيان، حيث كانوا يعتزمون الالتحاق بالعراق وسلمتهم السلطات الليبية للسلطات المغربية ومتطوع واحد معتقل في العربية السعودية وهو عادل الغابي الذي تم إبعاده من سورية في 17 نيسان/أبريل 2004، بعدما حاول مرة أخرى الالتحاق بالعراق و36 متطوعا يتحركون بين سورية والعراق من بينهم 15 متطوعاً لم يتم تحديد هوياتهم و12 متطوعاً قد يكونون لقوا حتفهم في العراق و3 مغاربة معتقلون في العراق و7 متطوعين عادوا إلى المغرب بعد فشل محاولتهم الالتحاق بالعراق.

واوضح المصدر انه باستثناء حالتي عبد الإله شيبوب المنتمي لاحد الأحزاب المغربية والمغربي الفرنسي محمد الكماني اللذين التحقا بالعراق ليكونا ضمن الدروع البشرية التي كانت مقررة للوقوف في وجه القصف الأمريكي للعراق، فقد التحق غالبية المغاربة الآخرين بالعراق، في إطار الحملات التي قامت بها خلايا تنتمي لشبكات الارهاب الدولي.

واضاف ان معظم الذين يلتحقون بالعراق يتحولون الى انتحاريين ضد قوات الاحتلال الامريكي وقوات الأمن العراقية وقد توجه بعض الشبان من حي مزواق في تطوان الى العراق وتردد أن البعض منهم لقي حتفه في عمليات انتحارية.

ولم يستبعد مراقبون تكثيف التنظيمات التي تقاتل القوات الامريكية حملاتها لتجنيد شبان من دول المغرب للقتال في العراق وإعداد اعتداءات ضد المصالح الأمريكية في بلدان المغرب العربي.

وكانت السلطات الامنية المغربية قد احالت على القضاء في الاسبوع الماضي اعضاء خلايا تطوان الذين كانوا يستعدون للمغادرة باتجاه العراق للقتال ضد القوات الامريكية والذين من بينهم محمد الصفري الحامل للجنسية السويدية.

وقالت عائلات هؤلاء ومحاميهم ان عمليات الاعتقال تمت باسلوب الاختطاف وانهم تعرضوا للتعذيب والاهانة. وقالت يومية الصحيفة ان السلطات داهمت يوم الاحد الماضي منزل المواطنة امل الطليح وهي شقيقة سليمان الطليح الذي كان من اول المعتقلين في تلك الخلايا في مدينة تطوان وقالت الصحيفة انه تم اعتقال امل الطليح بعد تفتيش منزلها.

وكانت الطليح قد اعلنت في وقت سابق ان الشرطة السرية نزعت النقاب عن وجهها اثناء تفتيش منزلها بحثا عن شقيقها كما قام احدهم بمد يده على كل جسدها.

حقوقيون: المغرب يقترب من الغاء عقوبة الاعدام

■ الرباط ـ «القدس العربي»: أعرب ميشال توب المنسق العام والناطق باسم الجمعية الدولية «كلنا ضد عقوبة الإعدام» امس الثلاثاء بالرباط عن أمله في أن يكون المغرب الدولة المئة التي تلغي عقوبة الإعدام.

وأكد توب في ندوة صحافية عقدت للإعلان عن تنظيم المؤتمر الثالث حول عقوبة الإعدام الذي يعقد في شباط/فبراير المقبل بباريس، أن المغرب الذي لم ينفذ فيه حكم الإعدام منذ سنة 1994، هو البلد الأكثر قربا بين الدول العربية والإسلامية من اتخاذ قرار لإلغاء هذه العقوبة.

وأبرز توب أن المجتمع المدني المغربي والأحزاب السياسية والهيئات التي فتحت نقاشا جديا بهذا الخصوص تؤكد أن كافة الظروف مواتية لاتخاذ هذا القرار الشجاع.

وأكد منسق جمعية «كلنا ضد عقوبة الإعدام» التي أحدثت سنة 2002 بفرنسا، أن اختيار الرباط للندوة الصحافية «خيار استراتيجي وسياسي على اعتبار أنه يشكل دعما للجهود الذي يبذلها المناهضون لهذه العقوبة وخاصة في بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط».

ويعرف المؤتمر الثالث حول عقوبة الإعدام، الذي تحتضنه العاصمة الفرنسية برعاية أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية وجاك شيراك الرئيس الفرنسي، مشاركة ثمانين مؤتمرا وأربعين دولة، ويناقش مواضيع منها الترويج لإلغاء عقوبة الإعدام في بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط ودعم عمل الناشطين، وتوجيه نداء لتعليق تنفيذ هذه العقوبة في الصين في انتظار تنظيم الألعاب الأولمبية في بكين سنة 2008.

وبحسب حقوقيين فان المغرب اعدم منذ حصوله على الاستقلال سنة 1956 الى 1993 (تاريخ اخر تطبيق لعقوبة الاعدام) 41 شخصا.

ويوجد اكثر من 120 شخصا محكوما عليهم بالاعدام في المغرب لكن العقوبة لم تنفذ منذ 1993 عندما اعدم ضابط في الشرطة اتهم باغتصاب عشرات النساء واستغلال النفوذ.

ويعتبر الحقوقيون المغاربة المناهضون لعقوبة الاعدام ان 38 من بين 41 حالة في المغرب التي نفذ فيها حكم الاعدام خلال هذه الفترة كانت ذات طبيعة سياسية.

ويطالب هؤلاء بالغاء عقوبة الاعدام كما شكلوا هيئة لمناهضة عقوبة الاعدام في المغرب في تشرين الاول/اكتوبر من العام 2003.

سرت تستضيف قمة لقادة الجزائر ومصر وليبيا

■ سرت (ليبيا) ـ رويترز: قال مسؤول مصري ان قادة ليبيا ومصر والجزائر بحثوا التطورات في كل من العراق ومنطقة الشرق الاوسط والسودان والصومال في مؤتمر قمة عقدوه امس الثلاثاء.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد للصحافيين ان الرئيس المصري حسني مبارك أطلع الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة على المحادثات التي أجراها في القاهرة الاسبوع الماضي مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس وتناولت الصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

وأضاف المتحدث باسم الرئاسة المصرية أن القمة استعرضت أيضا الموقف في العراق و«التصعيد الخطير» في بيروت في اشارة الى مظاهرات تجتاح العاصمة اللبنانية يقوم بها محتجون بهدف اسقاط الحكومة اللبنانية.

وقال عواد ان القمة بحثت أيضا الموضوعات التي سيجري بحثها خلال القمة الافريقية المقبلة في أديس أبابا وبصفة خاصة الموقف في كل الصومال واقليم دارفور.

وكانت مصر قالت في وقت سابق من شهر كانون الثاني/يناير الحالى انها «تتفهم» سبب تدخل اثيوبيا عسكريا ضد الاسلاميين في الصومال على الرغم من الاجماع العربي في وقت سابق على ضرورة انسحاب القوات الاثيوبية.

وأجمعت حكومات عربية قبل أن تستعيد الحكومة الصومالية والقوات الاثيوبية العاصمة مقديشو الشهر الماضي على ضرورة انسحاب القوات الاثيوبية من الصومال الذي يتمتع بعضوية جامعة الدول العربية التي تتخذ من القاهرة مقرا لها. لكن حكومات عربية مثل حكومة مصر أبدت تحفظاتها على مجلس المحاكم الاسلامية الصومال الذي فرض الشريعة الاسلامية في كثير من مناطق الجنوب الصومالى.

وقالت مصر انها تؤيد نشر قوة لحفظ السلام تابعة للاتحاد الافريقي في الصومال.

اليمين يعارض بناء مزيد من المساجد

حزب متطرف يدعو الى تحرير اسبانيا من «الغزو الجديد»

مدريد ـ «القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي:

تشهد اسبانيا ومنذ مدة نقاشا حول الاسلام والمساجد في البلاد، وازداد النقاش نتيجة معارضة اليمين بناء مزيد من المساجد في حين دعا حزب الديمقراطية الوطنية (يميني متطرف) في بياناته وتصريحاته لاستعادة اسبانيا من يد «الغزاة الجدد» في إشارة الى المسلمين.

والجدل الحالي حول المساجد وحول الدين الاسلامي يستغله الحزب الشعبي المعارض، إذ يتزعم في الوقت الراهن حملة جمع توقيعات ضد بناء مسجد على أرض عمومية خصصتها بلدية بادالونا في اقليم كاتالونيا (عاصمة برشلونة) لبناء مسجد للمسلمين، حيث يشكل المغاربة أكبر نسبة في هذا الاقليم. وهذه ليست المرة الأولى التي يجد المسلمون أنفسهم في موقف صعب محرج، فبلديات كثيرة صادقت في السنتين الأخيرتين على تقديم قطع أرضية لبناء المساجد لكنها تراجعت تحت ضغط السكان والحزب الشعبي، وحدث هذا في ألمرية ورويس واشبيلية وسانتا كولوما ومورسيا وبريميا دي مار.

وفي تعليق له على ما يجري، جاء في موقع «ويب إسلام» المختص في الاسلام في اسبانيا «عادة ما يتحدث الحزب الشعبي عن العلمانية وتفادي تقديم أراض عندما يتعلق الأمر ببناء مساجد، لكن عندما يتعلق الأمر بالكنيسة يكون كريما وسخيا كما حدث خلال تقديم 17 ألف متر مربع لبناء مجمع مسيحي في طليطلة».

والواقع أن أطروحة الحزب الشعبي بأنه لصالح حرية المعتقد ولكن ضد تقديم أراض لبناء معابد عارية من الصحة، فأولا أهدى الكثير من القطع لبناء كنائس في الوقت نفسه يؤكد القانون الخاص بالعمران لدى البلديات بضرورة تخصيص أماكن للمعابد.

لكن الأمر لم يعد يقتصر على معارضة بناء المساجد بقدر ما بدأت تنتشر مقالات وكتب وحملات سياسية تصف التواجد الاسلامي والمغربي بالغزو الصامت لإسبانيا بغية استعادة الأندلس، وتجد في تصريحات الرئيس الأمريكي جورج بوش السنة الماضية عندما أكد أن «المتطرفين الاسلاميين يرغبون في إقامة دولة الخلافة من أندونيسيا الى الأندلس» خير سند في الترويج لأطروحتهم التي بدأت تدريجيا تشكل دعامة انتخابية لليمين بشتى أنواعه.

ووسط هذه الأزمة، يبرز حزب الديمقراطية الوطنية وهو حزب يميني متطرف لم يشارك بعد في الانتخابات البلدية والتشريعية ولكنه يعد نفسه للمشاركة متبعا الجبهة الوطنية الفرنسية. في هذا الصدد، دشن خلال الأيام الماضية حملة في مجموع اسبانيا تحت شعار «دافع عن أرض أجدادك» ثم شعار آخر يتحدث عن ضرورة استعادة اسبانيا من يد المسلمين.

ولم يتردد هذا الحزب في الرهان على التغليط بنشره ملصقات وشعارات جدارية تتضمن «إذا كنا نحن قد وصلنا في القوارب، فأنتم ستغادرون اسبانيا سباحة»، حيث يحاول هذا الحزب إيهام الرأي العام الاسباني أنها من إنجاز مسلمين متطرفين. وبادرت الجمعيات الاسلامية الى تكذيب هذه الشعارات واتهام هذا الحزب اليميني بالوقوف وراءها لخلق الفتنة والمطالبة بفتح تحقيق قضائي في هذا الشأن.

ووسط هذه التطورات الدينية والسياسية، يبقى المغاربة والمغرب من أكبر الخاسرين، فالمخيلة الاسبانية عادة ما تربط المسلم مباشرة بالمغربي، وكل الاتهامات التي تنسب الى الاسلام تنعكس سلبا على المغرب المهاجر والمغرب كدولة.

ويقول عبد العزيز الهاشمي، وهو مغربي باحث في شؤون الهجرة ورئيس جمعية ابن عربي لـ«القدس العربي»: «اعتاد الأوروبيون القول أن المهاجرين يصلون، لكن في حالة اسبانيا وخاصة الأندلس يقولون ان المسلمين (وليس المهاجرين) يعودون»، في إشارة الى عودة المغاربة أو الموريسكيين الذين شكلوا جزءا من سكان اسبانيا قديما، والجدل الحالي يكون محوره المغربي أساسا.

ملصق لحزب الديمقراطية الوطنية المتطرف الذي يطالب الاسبان بالدفاع عن أرض الأجداد واستعادتها من «الغزو الجديد»

الغام تقتل اثنين من المسؤولين وفتاة في الصحراء الغربية

■ الرباط ـ رويترز: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان فتاة صغيرة ورئيس بلدية بلدة في الصحراء الغربية لقيا حتفهما في انفجار لغمين ارضيين بعد اربعة ايام من مقتل عضو بالبرلمان في انفجار مماثل.

ودفعت هذه الانفجارات المتلاحقة النادرة للالغام صحفا مغربية الى التكهن بانها قد تكون جزءا من مؤامرة نفذتها جبهة البوليزاريو لانهاء وقف لاطلاق النار تشرف عليه الامم المتحدة استمر 16 عاما.

لكن مسؤولين حكوميين في الاقليم وفي الرباط رفضوا هذه التكهنات قائلين ان رياح الصحراء والامطار كشفت بعضا من الاف الالغام التي زرعت قرب مناطق مأهولة خلال عشرات السنين من الصراع.

وكان المغرب الذي يقول ان له حقوقا ترجع لعدة قرون في الاقليم الغني بالفوسفات والمصايد وحقول نفط بحرية محتملة ضم الصحراء الغربية عندما انسحبت اسبانيا منها في عام 1975.

وادى ذلك الى اطلاق شرارة حرب عصابات منخفضة الحدة مع جبهة البوليزاريو قبل التوصل لاتفاق لوقف اطلاق النار دعمته الامم المتحدة في عام 1991 واحترمه الجانبان. ولقيت فاطمة بنت ابراهيم (ثمانية اعوام) حتفها امس الاثنين عندما انفجر لغم وهي تلعب امام منزلها في منطقة الحاوز خارج العيون المدينة الرئيسية في الصحراء الغربية.

وقال مسؤولون حكوميون ان محمد جوماني رئيس بلدية بلدة كتلة زمور لقي حتفه في انفجار مماثل قبل ساعات.

وقالوا ان عضو مجلس المستشارين المغربي محمد العروسي قتل منذ اربعة ايام عندما انفجر لغم في السيارة التي كان يستقلها في منطقة بير انزاران على بعد 160 كيلومترا شمال شرق بلدة الداخلة الساحلية.

السجن عشر سنوات لمسؤول مغربي أدين بالتزوير والارتشاء

■ الرباط ـ «القدس العربي»: اصدرت الغرفة الجنائية الأولى بالمجلس الأعلى مساء الاثنين بالرباط في جلسة مغلقة، حكما بالسجن النافذ عشر سنوات في حق عبد العزيز العفورة العامل (المحافظ) السابق لعمالة عين السبع الحي المحمدي، بعد متابعته بتهم استغلال النفوذ والمساهمة والمشاركة في تبديد واختلاس أموال عمومية وتزوير محررات رسمية واستعماله، والارتشاء. وقد سبق أن أصدرت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء في شهر نيسان/أبريل الماضي، وهي تنظر في قضية عبد المغيث السليماني الرئيس السابق للمجموعة الحضرية للدار البيضاء، أحكاما تراوحت بين البراءة وعشر سنوات سجنا نافذا في حق 17 متهما. كما تم اعتقال المتهمين في شباط/فبراير 2004 بناء على شكاية المستثمر السويسري جون فيكتور لوفاط ضد المتهم عبد المغيث السليماني مفادها «ارتكاب تجاوزات مالية واختلاسات في إنجاز المشروعين السكنيين أولاد زيان والفورات».

ويعتبر عبد العزيز العفورة وعبد المغيث السليماني من المقربين جدا لوزير الداخلية الاسبق ادريس البصري الرجل القوي في عهد الملك الحسن الثاني.

الجزائر والبرتغال توقعان اتفاقا لتسليم المتهمين

■ الجزائر ـ رويترز: قالت وكالة الانباء الرسمية الجزائرية ان الجزائر والبرتغال وقعتا اتفاقا لتسليم المجرمين الاثنين في اطار توسيع نطاق التعاون القضائي بين الجزائر والدول الاوروبية.

ولم تقدم الوكالة تفاصيل اخرى لكنها قالت ان الجزائر ولشبونة وقعتا ايضا اتفاقات تتعلق بالجوانب المدنية والجزائية والتجارية.

وحضر حفل التوقيع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ورئيس وزراء البرتغال الزائر جوزيه سقراط. وتشعر الجزائر بالقلق من خلايا اسلامية متطرفة مشتبه بها تقيم في اوروبا حيث تقول جماعات حقوق الانسان ان الجزائريين الذين تجري اعادتهم الى بلادهم يمكن ان تساء معاملتهم او يتعرضوا للتعذيب. لكن الجزائر ترفض هذه الاتهامات.

ووقعت الجزائر في كانون الاول/ديسمبر 2006 اتفاقا للتسليم مع اسبانيا وهو ثالث اتفاق قضائي بين البلدين منذ عام 2004.

واضافت الوكالة الجزائرية ان حفل الاثنين شهد ايضا توقيع اتفاق للنقل البحري ومحاضر رسمية «تلخص المحادثات في مجال الطاقة بين مسؤولي البلدين خلال زيارة سقراط».

البرلمان المغربي يصادق على قانون لمكافحة غسيل الاموال

■ الرباط ـ رويترز: صادق البرلمان المغربي مساء الاثنين بالاجماع على مشروع قانون لمكافحة غسيل الاموال بعد ان حامت شكوك في السابق حول استعمال جماعات متشددة مغربية لاموال المخدرات في تمويل انشطة ارهابية. ويقر القانون الجديد احكاما بالسجن من سنتين الى خمس سنوات وبغرامة من 20 الفا الى 100 ألف درهم (11,6 الف دولار) للاشخاص وبغرامة من 500 الف الى ثلاثة ملايين درهم للمؤسسات.

وقال مسؤولون ان هذا القانون يهدف الى «محاربة غسيل الاموال وتمويل الارهاب وتوظيف النظام المالي المغربي لغايات اجرامية ويدخل في اطار محاربة الفساد المالي في المغرب».

واشتبهت السلطات في توظيف اموال المخدرات لتمويل انشطة جماعات تصفها بالارهابية. وقال تقرير صادر عن الامم المتحدة ان تجارة المخدرات في المغرب تدر نحو 12 مليار دولار سنويا بالرغم من جهود السلطات المغربية للقضاء عليها.

ويقوم هذا القانون ايضا على انشاء وحدة مكلفة بتأمين مراقبة المعلومات مع نظام داخلي للمراقبة ومكافحة غسيل الاموال والارهاب والتركيز على التنسيق الدولي لمحاربته.

ويعتبر القانون الجديد «تهريب المخدرات والمتاجرة بالبشر وتهريب المهاجرين والاتجار غير المشروع في الاسلحة والذخيرة والرشوة واستغلال النفوذ والجرائم الارهابية جريمة غسيل الاموال».

وقال محمد مسكاوي منسق الهيئة الوطنية لحماية المال العام وهي منظمة مستقلة «نعتبر هذا القانون خطوة ايجابية لمحاربة الظواهر التي تخل بالتوازنات الاقتصادية للمغرب».

غير انه اضاف في تصريح لرويترز «كان يجب ان يضيف هذا القانون في تعريفه التملص الضريبي مثلا.. كما يجب ان يحرم مرتكبو هذه الجرائم من الحقوق السياسية».

زيارة دوبريه حملت مبادرات تهدئة بين الجزائر وفرنسا

دوبريه يضع اكليلا من الزهور على ضريح بمقبرة الفرنسيين بالجزائر العاصمة

■ الجزائر ـ ا ف ب: حملت الزيارة التي قام بها رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية جان لوي دوبريه للعاصمة الجزائرية مبادرات للتهدئة بين الجزائر وفرنسا ودفع العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكانت اهم محطات الزيارة اربع ساعات من لقاء على اعلى المستويات مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة تلاه غداء رسمي ثم وضع اكليل من الورود على نصب الشهداء وتوقيع اتفاق للتعاون البرلماني وخطاب امام النواب.

وكانت الزيارة التي بدأت الجمعة وانتهت الاثنين، الاولى لرئيس جمعية وطنية فرنسية منذ استقلال الجزائر عام 1962، مما جعل منها «مهمة» لا سيما انها تاتي في ظرف ما زال فيه قانون فرنسي تم التصويت عليه قبل نحو عامين ويشير الى «دور ايجابي» للاستعمار، يلقي بظلاله على العلاقات بين البلدين. ودعا دوبريه في حديث امام البرلمانيين الجزائريين، البلدين الى ان «نتحمل جميعا واجب الذاكرة لنضمن تحقيق حلمنا في مستقبل مشترك».

وفي اشارة الى «الاعتذارات الرسمية» التي تطلبها الجزائر قبل توقيع اتفاق صداقة، قال دوبريه ان «فرنسا والجزائر لا يمكن ولا يجب ان تنسيا ماضيهما المشترك».

واضاف ان «اي بلد عظيم يتحمل مسؤولية تاريخه بصفحاته القاتمة والمشرقة وفرنسا لن تقصر في هذا الواجب».

وعاد دوبريه للحديث عن قانون 23 شباط/فبراير 2005 مؤكدا ان النص ثار سوء تفاهم انقسامات لم يكن في نية المشرع التسبب بها. واثارت زيارة دوبريه القريب من شيراك اهتماما خاصا في البلاد. ولم تتردد وسائل اعلام من وصف الزيارة بانها «مهمة الفرصة الاخيرة» لتوقيع معاهدة الصداقة، ونشرت مقالات وصورا حول «عمليات التعذيب» في اعدادها الاحد يوم اللقاء بين دوبريه وبوتفليقة.

وعشية اللقاء اكد رئيس الجمعية الشعبية الوطنية الجزائري عمار سعدني النائب عن جبهة التحرير الوطني (حزب الغالبية) ان توقيع المعاهدة «ممكن» قبل انتهاء ولاية شيراك الرئاسية «اذا بذلت فرنسا جهدا».

وبعد اللقاء امتنع دوبريه وبوتفليقة عن الادلاء باي تعليق على هذا الموضوع، مكتفين بالتأكيد ان المحادثات كانت «صريحة» والعلاقات بين فرنسا والجزائر «تتجاوز الوضع السياسي العالمي ومستمرة في التاريخ».

وخلال المحادثات سلم دوبريه بوتفليقة رسالة من شيراك اشادت بـ«مستوى» المبادلات السياسية بين الجزائر وفرنسا.

وقال شيراك ان زيارة دوبريه تترجم المستوى الذي بلغته «مبادلاتنا السياسية في اعلى مستوى وقوة الشراكة بيننا».

واعتبر شيراك انه «في اطار تواصل الاعلان» الموقع في الجزائر في 2003 «تم في السنوات الاخيرة انجاز الكثير» على مستوى العلاقات الثنائية بين «امتين قريبتين جدا الى بعضهما».